

زاد المسير في علم التفسير

ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا

قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن قال مسروق لما نزلت ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء فنزلت ومن يعمل من الصالحات الآية وهذه تدل على ارتباط الإيمان بالعمل الصالح فلا يقبل أحدهما إلا بوجود الآخر وقد سبق ذكر النكير ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا .

قوله تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله قال ابن عباس خير الله بين الأديان بهذه الآية وأسلم بمعنى أخلص وفي الوجه قولان .

أحدهما أنه الدين والثاني العمل وفي الاحسان قولان أحدهما أنه التوحيد قاله ابن عباس والثاني القيام لله بما فرض الله قاله أبو سليمان الدمشقي .

وفي اتباع ملة إبراهيم قولان أحدهما اتباعه على التوحيد والطاعة .

والثاني اتباع شريعته اختاره القاضي أبو يعلى فأما الخليل فقال ابن عباس الخليل الصفي وقال غيره المصافي وقال الزجاج هو المحب الذي ليس في محبته خلل قال وقيل الخليل الفقير فجاز أن يكون إبراهيم سمي خليل الله بأنه أحبه محبة كاملة وجاز أن يكون لأنه لم يجعل فقره وفاقته إلا إليه والخللة الصداقة لأن كل واحد يسد خلل صاحبه والخللة بفتح الخاء الحاجة سميت خللة للاختلال الذي يلحق الانسان فيما يحتاج إليه